قال ابو الحسن الديلمي كنت جالسا عند خير النساج فاتته امراة قالت
له اعطني الدرع الذي دفعته لك قال نعم فدفعته لها فقالت كم الاجرة قال
لها درهمان فقالت ما معي الساعة شي وانا قد ترددت اليك مرارا ولم
ازل اتيك بهما غدا ان شاء الله تعالى فقال لها خير ان اتيتيني ولم
تجديني فارمي بهما في الدجلة فاذا جيت اخذتهما قالت له المراة كيف
تاخذ من الدجلة فقال لها ابو الخير هذا التفتيش فضول منكي افعلي
ما امرتك قالت المراة ان شاء الله تعالى ثم مرت قال ابو الخير فجات بالغد
وكان خير غايبا واذا بالمراة جات ومعها خرقة فيها درهمان فلم تر
خير فقعدت ثم قامت ورمت بالخرقة في الدجلة فاذا بسرطان تعلق
بالخرقة وغاصت فبعد ساعة جاء خير وفتح حانوته وجلس على الشط
يتوضا فاذا بسرطان خرجت من الماء تسعى اليه بالخرقة على ظهرها
فلما قربت من الشيخ اخذها فقلت له رايت كذا وكذا فقال احب
ان لا تبوح به في حياتي قلت لا ابوح بها **اشارات السمك** روي
عن ذي النون المصري قال ركبنا البحر ومعنا مجنون اسود ذاهب
العقل فلما توسطنا البحر قال الملاح زنوا الكرى فوزنا حتى بلغوا
اليه قالوا زن فانشا يقول ٭ انس القلوب بقرب انس انيسها ٭
٭ فتحيرت بين المحبة والهوى ٭ قال الملاح زن قال قد بعثنا الى الخازن
ليزن لك قال الملاح اوفي البحر خازن وصيرفي قال ذو النون
فبينما نحن في ذلك اذ هاج البحر بموج عظيم وخرجت منه سمكة وفمها
ملآن دنانير فجاءت حتى وقفت تحت الاسود فقال الاسود يا ملاح
خذها اليك واياك ان تسرف فاخذ منها دينارا ثم ولت فسالت
عنه فقيل لي انه صايم الدهر منذ خمسين سنة لم يفطر في الشهر
مرة واحدة **وعن صالح بن سليمان** قال احتاج ابراهيم الى دينار
وكان على شاطي البحر فدعا الله تعالى فتشرعت السمك وفي فم كل واحد
منهن دينار فاخذ دينارا واحدا **وروي ان بشر الحافي** ركب سفينة

فيها

مطلب اشارات السمك

١٥٣

فيها قوم من التجار فضاع لهم جوهرة فاتهموه بها لانه كان غريبا
فيهم وكان شعثا خلق الثياب فقيل له ردها الينا وخذ شيئا
غيرها فانها لا تصلح لك فقام ونادى في البحر وقال يا حيتان ائتوني
كل واحدة منكن بجوهرة فبعد ساعة غطت الحيتان راس البحر مع كل
واحدة جوهرة فقال للقوم خذوا ما شيتم عوض جوهرتكم فندموا
على ما خاطبوه به وما كان منهم اليه **وعن ابن جعفر** محمد بن عبد
الملك بن هاشم قال قلت لذي النون صف لنا من خيار ما رايت فقد
عيناه فقال ركبنا مرة في البحر نريد جدة وكان معنا فتى من ابنا نيف
عن عشرين سنة قد لبس ثوبا من الهيبة فكنت احب ان اكلمه فلم
استطع وما اراه الا اما يصلي واما يقرا واما يسبح الى ان رقد ذات
يوم ووقعت في المركب تهمة فجعلت الناس تفتش بعضها بعضا
الى ان بلغوا الفتى النايم قال صاحب الصرة لم يكن احد اقرب الي
من هذا الفتى النايم فلما سمعت ذلك قمت اليه وايقظته فما كلمني
حتى توضا وصلى اربع ركعات ثم قال لي يا فتى ما تشا فقلت ان تهمة
وقعت في المركب وان الناس فتشوا بعضهم بعضا حتى بلغوا اليك
فالتفت صاحب الصرة وقال كما يقول قال نعم لم يكن اقرب الي منك
قال فرفع الفتى يدعو الله تعالى فخفت على اهل المركب من دعائه وخيل
لنا ان كل حوت في البحر قد خرج وفي فم كل واحد منهن درة فقام الفتى
الى جوهرة من فم حوت فاخذها والقاها الى صاحب الصرة وقال
في هذا عوض عما ذهب منك وانت في حل من البافي **اشارات
الضفادع** عن سعد عن قتادة عن الحسن قال كانت الضفادع
تسكن الحجارة الى ان قذف ابراهيم عليه السلام في النار فاقبلت الى
البحار فاحتملت الما في افواهها فكانت تاتي النار فتلقي الماء عليها
فشكر الله لها واسكنها الماء وجعل نعيقها التسبيح **اشارات
الدواب المائية** روي عن بعض الفضلا انه قال بينما انا اطوف

مطلب اشارات الضفادع

مطلب اشارات الدواب المائية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)